الأهرام

المصدر: الأتحاد

التاريخ : ١٧ فبراير ٢٠٠٥

محللون: الجريمة ستغرق العالم العربي في الفوضى

القاهرة-د ب أ: هز انفجار السيارة الملغومة الذي قتل رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري و14 آخرين وأصاب أكثر من 100 شخص منطقة الشرق الاوسط بأسرها. واجمع كافة المحللين السياسيين تقريبا على أن عملية الاغتيال التي وقعت الاثنين وأودت بحياة الرجل الذي كان رمزا للتعمير بعد الحرب الاهلية (1975-1990) ستغرق العالم العربي في مزيد من الفوضى.

فقد ضرب الهجوم الشرق الاوسط في وقت تخيم فيه على المنطقة أجواء شك كبير بسبب العنف في الشرق الاوسط والازمة في العراق والتطرف والجدل الدائر حول البرامج النووية العسكرية الايرانية.

وها هي حالة عدم الاستقرار السياسي الكامنة قد برزت على السطح في لبنان بضربة واحدة. ويدور الخلاف المرير الذي جعل البعض يخشى تجدد الحرب الاهلية بالاساس حول السؤال التالي: من هو الوطني المخلص..هل هو الذي يريد مثل الحريري تحجيم النفوذ السوري في لبنان أو ذاك الذي يرى أن الوجود العسكري السوري المتمثل في 15000 جندي فضلا عن الاملاءات السياسية من دمشق إنما هو الحصن ضد النفوذ الغربي. وتريد المعارضة التي فقدت بموت الحريري أحد رموزها الان أن تطمئن إلى أن عملية البحث عن قاتليه لن يعوقها أي تحامل أو فساد سياسي. وقالت في بيان لها إنه لا يمكن الوثوق بالسلطات في مثل هذا التحقيق. فيما دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى إجراء تحقيق دولي عقب حادث الاغتيال.

وقائمة المشتبه بهم في بيروت طويلة طويلة، فالمصادر الحكومية اللبنانية والسورية اتهمت إسرائيل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بتدبير الحادث بغرض زعزعة استقرار لبنان وذلك بحسب هذه المصادر. ويعود هذا أساسا إلى أن بيروت ودمشق ترفضان حتى الان وقف عمليات "حزب الله" على الحدود مع إسرائيل وأنشطة المنظمات الفلسطينية المتشددة.

ولا يتفق جبران تويني وهو سياسي بارز من المعارضة مع هذه النظرية، وقال تويني إنه في كل مرة ترتكب جريمة يسارع البعض باتهام الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) ولكن حقيقة الامر هي أن السوريين والنظام اللبناني الموالي لهم يسيطرون على كافة القطاعات ذات الصلة بالامن في لبنان. كما أن سوريا توجد على قائمة المشتبه بهم لان الحريري رفض التدخل السوري في السياسات الداخلية اللبنانية في الشهور الاخيرة. ويتهم آخرون الولايات المتحدة بمحاولة تحميل سوريا المسؤولية كذريعة لفرض عقوبات ضد نظام الرئيس بشار الاسد. ويتهم البعض جماعات لبنانية منافسة بتدبير الهجوم.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية